

وسائل الشيعة

[385] أقول: ذكر الصدوق أنه (عليه السلام) لبس السواد للتقية. [5468] 8 -

وبإسناده عن إسماعيل بن مسلم، عن الصادق (عليه السلام) قال: إنه أوحى إليّ أن لبس السواد للتمييز بين المؤمنين والذين لا يؤمنون؛ لا تلبسوا لباس أعدائي، ولا تطعموا مطاعم أعدائي، ولا تسلكوا مسالك أعدائي فتكونوا أعدائي كما هم أعدائي. ورواه في (العلل): عن محمد بن الحسن، عن الصفار، عن العباس بن معروف، عن النوفلي، عن السكوني (1). ورواه في (عيون الأخبار) (2): عن تميم بن عبد الله بن تميم القرشي، عن أبيه، عن أحمد بن علي الانصاري، عن عبد السلام بن صالح الهروي، عن الرضا، عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): لا تلبسوا، وذكر مثله. [5469] 9 - وفي (العلل): عن محمد بن الحسن، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد، عن علي بن إبراهيم الجعفري، عن محمد بن الفضل، عن داود الرقي قال: كانت الشيعة تسأل أبا عبد الله (عليه السلام) عن لبس السواد؟ قال: فوجدناه قاعداً عليه جبة سوداء وقلنسوة سوداء، وخف أسود مبطّن بسواد، ثم فتق ناحية منه وقال: أما أن قطنه أسود وأخرج منه قطناً أسود، ثم قال: بيض قلبك والبس ما شئت. قال الصدوق: فعل ذلك كله تقية لأنه كان متهماً عند الأعداء بأنه لا يرى لبس السواد فأحب أن يتقي بأجهد ما يمكنه، فصبغ القطن بالسواد. _____ 8 - الفقيه 1: 163 / 769.

(1) علل الشرائع: 348 / 6. (2) عيون أخبار الرضا (عليه السلام) 2: 23 / 51. 9 - علل الشرائع: 347 / 5. (*) _____